

## تفسير البحر المحيط

@ 4 @ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا \* وَإِذَا أَرَادْنَا أَنْ نَهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا \* وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا \* مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْوَلاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا \* وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا \* كُلًّا نُمِدُّ هَٰؤُلَاءِ وَهَٰؤُلَاءِ مِنْ عَطَآءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا \* انظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَلَٰئِكَ خِرةٌ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا \* لََّا تَجْعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلهًا ءَاخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُومًا { } ( < 7 ! .

جاسَ يَجُوسُ جوساً وَجَوَسَاناً تردد في الغارة قاله الليث . وقال أبو عبيدة : جاسوا فتشوا هل بقي ممن لم يقتل . وقال الفراء : قيلوا . قال حسان : .  
ومنا الذي لاقى لسيف محمد فجاس به الأعداء عرض العساكر . .  
وقال قطرب : نزلوا قال الشاعر : % ( فجسنا ديارهم عنوة % .  
وأبناء ساداتهم موثقينا .  
% ) .

وقيل : داسوا ، ومنه : .

إليك جسنا الليل بالمطي .

وقال أبو زيد : الجوس والحوس والعوس والهوس الطواف بالليل . فالجوس والحوس طلب الشيء باستقصاء . حظرت الشيء منعه . .

{ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنَ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ } . .

سبب نزول { سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ } ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ( لقريش الإسراء به وتكذيبهم له ، فأنزله ذلك تصديقا له ، وهذه السورة مكية قال صاحب الغنيان بإجماع وقيل : إلا آيتين { وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ } { وَإِنْ كَادُوا

لَيْسَتْ فَغَزُّونَكَ } وقيل : إلا أربع هاتان وقوله : { وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ  
رَبَّكَ أَجْطَا بِالنَّاسِ } وقوله { وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ } ،  
وزاد مقاتل قوله تعالى : { إِنَّ السَّادِّينَ أُوتُوا